نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قصيدة لابن الأزرق فى مدحه .

ومن بديع ما نظم فى مدح الرئيس أبى يحيى ابن عاصم المذكور قول العلامة ابن الأزرق C تعالى .

(خضعت لمعطفه الغصون الميس ... ورنا فهام بمقلتيه النرجس) .

(ذو مبسم زهر الربى فى كسبه ... متنافس عن طيبه متنفس) .

(ومورد من ورده أو ناره ... يتنعم القلب العميد ويبأس) .

(فالورد فيه من دموعى يرتوي ... والنار فيه من ضلوعى تقبس) .

(كملت محاسنه فقد ناضر ... ولو احظ نجل وثغر العس) .

(صعب التعطف بالغرام حبيته ... فالحب يحبى والتعطف يحبس) .

(غرس التشوق ثم أغرى الوجد بى ... فالوجد يغرى والتشوق يغرس) .

(ما كنت أشقى لو حللت بجنة ... من وصله تحيا لديها الأنفس) .

(ألحاظه ورضابه وعذاره ... حور بها أو كوثر أو سندس) .

(وليال أنس قد أمنت بهن من ... واش ينم ومن رقيب يحرس) .

(أطلعت شمس الراح فيها فاهتدى ... عاش إلينا فى الدجى ومغلس) .

(صفراء كالعقيان فى الألوان ... للندمان كالشهبان منها أكؤس) .

(صبت شقيقا فاستحالت نرجسا ... فى مزجها فمورد ومورس) .

(وحبابها يغنى بأسنى جوهر ... أنفى لغم المعدمين وأنفس) .

(يجلى بها للغم منها حندسا ... قمر عليه من الذؤابة حندس) .

(حتى إذا عمشت مراة البدر من ... صبح بدا تلقاه إذ يتنفس) .

(ناديته وسنا الصباح محصحص ... ينجاب عنه من الظلام معسعس) .

(يا مطلع الأنوار زهرا يجتنى ... ومشعشع الصهباء نارا تلمس) .

(بك مجلس الأنس اطمأن وبابن ... عاصم اطمأن من الرياسة مجلس) .

(بدر بأنوار الهدى متطلع ... غيث بأشتات الندى متبجس)